لان لكل واحد قبيلة تخصه بدليل وما بعضهم بتابع قبلة بعض وهم بالنون قوله
كل اذا ابهم ان القرافي بتار تبشير في كلامه يقتضي ان كل شيء لعلامة مستقلة مع ان مجموع
التشبيه علامة واحدة وكان الواجب ان يقول يعني ان علامة ابهام حركته من تشبيه ويجب
ان يقرا قوله بعد وابهام بالنصب على انه مفعول معه ليستفاد منه ما ذكرناه اه
المراد بالامر للفعل ما دل في كلامهم الا صفات الفعل المضارع والماضي والمراد بالامر
في قوله ان امر فيهم الطلب فالرور مرفوع والامر انه يكن المنوع محل قوله كل اذا ابهم
الامر اي الطلب اشار بهذا الى دفع اعتراض وارد على كلامه وهو انه يقال انه متى يقول ليس
والامر فيقتضي ان المراد بالامر الاصطلاحي وهو فعل الامر فيكون قوله نحو هو اسم ما يأتي
ليس مناقضا واجاب كل بان المراد بالامر الطلب وان كلامه على حذف مضاف تقديره ومبهم
الامر ثم ان ابن غازي حمل قوله ثم اشتم على مطلق الاسم الشامل للمصدر النائب عن الفعل نحو
ضربا زيدا ولاسم الفعل وقال هو ابدا ان يبدل منه بصبرا ويحذف الواو من مبهمل
واما ابو ابان فقصود كلم اسم الفعل فقط لانه هو الذي يلزم الدلالة على الامر والطلب
فهو الذي ينبغي الاحتراز منه نعم يرد عليه لا في الامر فيقتضي انما اسم فعل قوله
الشاطبي والاصوات اه وليس كذا فيعالجه الكبيب وقوله ولذلك مثل بصه اخ
لغرض على ظلم في التمثيل به فان الشبيه معلومة من قوله والتنوين واجيب بان المعلوم
سابقا مطلق التسمية والمراد هنا التسمية مخصوصة وهي الفعل وتمثيله من قصد لذلك ثم ان
فيها لغات منها ابدال هائها عينا ونبست من التنوين في الاذان والاقامة لان مجموع
الحروف الاربعة هنا كلمة مستقلة وهي في الاذان والاقامة اسم فعل كلمة برأسها
وعلى هي والنه لا على والفا مجرور ونقله الصفار في شرح كتاب سيبويه ولا تغتر بما نقله
الزيدي في شرح الرسالة وقوله وليس في هذا البيت اخ يقال ان منكم فاني وان بادركم ولولا هذا
البيت ان اسم الفعل حرف لقوله صوابا الحرف نعم لو اعترض عليه بانه ذكر اسم الفعل من فعل
الامر دون اسم الفعل من الماضي والمضارع لكان متجها ولذا الطف فقال وما يرى منها العني
في محل فاسم كهيهات وي وميهل وهيهات ناب عن بعد ووي ناب عن اعجب المضارع
واجيب عن كلم بانه لما كان اسم الفعل من الامر كثيرا افرده وما بمعنى افعل كامين كثير
قصده بالذكر ولما كان اسم الفعل من الماضي والمضارع قليلا كما يأتي في قوله ونعم كوى

وهيهات

وهيهات نازح بيدكم والله اعلم ● **المعرب والمبني**
النظر في علم النحو باعتبارين باعتبار المفردات وباعتبار المركبات فالاول نظره في باب
والثاني وان كان المناسب تقديمه على المركبات لان مدار علم النحو انما هو على المركبات مع تمام فائدتها
متى قيل ان علم التصريف ليس من علم النحو ثم الكلام على المركبات من المبتدا والخبر ومن هذا
الباب اي المبتدا والخبر كله وسيلة لعلم النحو وانما احتيج لهذه الوسيلة لان الاحكام
التركيبية تتعلق في مفرداتها الاعراب والبناء والتعريف والتنكير وبيان احكام يتعلق
تفصيلها في الاسم لا في البناء مثلا فيمن يكون مضافا او شبيها به فيعرب وبيان ان يكون
مفردا فيبنى وبيان ان الحال والتمييز مثلا لا يكونان الا نكرة وصاحب الحال والمبتدا
لا يكونان الا معرفتين فاحتجنا لتقديم معرفة الاعراب والبناء والتعريف والتنكير وقدم
المعرب والمبني لان معرفتهما اكثر ولعموم الكلام عليهما ثم المناسب تقديم الاعراب
على المعرب والمبني لان المعرب والمبني مشتقان من الاعراب والبناء ومعرفة
المشتق منه الاصل سابقة على معرفة المشتق الفرع واجيب بانه قدم الكلام على المعرب
والمبني لكون الكلام على الاعراب والبناء تابعا وتفريعا والاعراب في اللغة له معان
خمسة جمعها بعضهم في بيت فقال بيان وحسن وانتقال تغيير وعرب فاعرب في اللغة
افعل فمن اطلاقه على البيان قوله عليه السلام البكر تستامر واذنها صماتها والثيب
تعرب عن نفسها اي تبين ومن اطلاقه على الحسن قولهم جارية عروب اي حسناء ومن اطلاقه
على الانتقال قولهم اعربت الابل من مرعاها اي انتقلت ومن اطلاقه على التغيير اعربت
معدة الرجل اي تغيرت ومن اطلاقه على التعرية اعرب الرجل اذا كان عاريا والتخيل واما الاعراب
في الاصطلاح فاختلفوا فيه على قولين فقيل انه لفظي وهو مذهب المحققين وعبروا بقولهم
ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف وقيل انه معنوي وهو
ظاهر كلام سيبويه وذهب اليه الاعلم وابو حيان وتبعه تلميذه ابن الحاج وعبروا
بقولهم الاعراب تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها فان قلت هل هذا له
ما ينبني على كون الاعراب لفظيا او معنويا قلت لا ينبني عليه شيء من جهة المعنى
وانما ينبني عليه من جهة اللفظ فاذا قلت جاء زيد مثلا فعلى انه لفظي تقول زيد فاعل
مرفوع بضمة ظاهرة في اخره وعلى انه معنوي تقول الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)